

مؤقت

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون



الجلسة ٤٩٤٤

الجمعة، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيد بلوغر	(ألمانيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد غاتلوف
	إسبانيا	السيدة منديس
	أنغولا	السيد غسبار مارتنس
	باكستان	السيد أكرم
	البرازيل	السيد ساردنبرغ
	بنن	السيد زنسو
	الجزائر	السيد باعلي
	رومانيا	السيد موتوك
	شيلي	السيد مونيوز
	الصين	السيد وانغ غوانغيا
	فرنسا	السيد دلا سابلير
	الفلبين	السيد باخا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير إيمير جونز باري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد نغروبونتي

جدول الأعمال

الحالة بين العراق والكويت

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.

04-31173 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٧.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة بين العراق والكويت

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وينعقد المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة يستمع مجلس الأمن لإحاطة إعلامية يقدمها السيد جون نيغروبونتي، ممثل الولايات المتحدة.

السيد نيغروبونتي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن الدول الأعضاء المساهمة بقوات، يسرني أن أبلغ مجلس الأمن بالجهود التي تبذلها القوة المتعددة الجنسيات التي أذن بتشكيلها بموجب القرار ١٥١١ (٢٠٠٣) وبالتقدم الذي أحرزته القوة. وبالتوافق مع شركائنا في القوة المتعددة الجنسيات، تبقى الولايات المتحدة ملتزمة بإنشاء عراق آمن ومستقر وديمقراطي يعيش في سلام مع جيرانه. وتحقيقا لتلك الغاية، تعمل القوة المتعددة الجنسيات وقوات الأمن العراقية معا لتوفير الأمن للشعب العراقي ولدحر الذين يسعون إلى زعزعة استقرار العراق.

وقد اتخذ مجلس الأمن القرار ١٥١١ (٢٠٠٣) على إثر سلسلة من أحداث العنف الموجه ضد الشعب العراقي وأعضاء المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة. ويعترف القرار ١٥١١ (٢٠٠٣) بأن الدعم الدولي لإعادة ظروف الاستقرار والأمن في العراق يشكل أمرا أساسيا لرفاه الشعب العراقي ولقدرته على انتخاب حكومة جديدة في ظل دستور دائم ولقدرة جميع الأطراف المعنية على الاضطلاع بعملها بالنيابة عن شعب العراق.

وتبين الأحداث التي وقعت في الأيام الأخيرة مرة أخرى أن هناك من يعتقدون بأنهم ينبغي أن يقرروا المصير

السياسي للعراق من خلال أعمال العنف. بيد أن المواطنين العراقيين كافة لن يتمكنوا من المشاركة الكاملة في الحياة السياسية والاقتصادية ما لم يعمم السلام والعدالة بفضل سيادة القانون وليس عن طريق البندقية، وما لم يتخلصوا من الخوف من الإرهاب وعودة عناصر النظام السابق. إننا جميع المجتمعين هنا نشعر بالحزن على الخسائر في الأرواح في العراق، بين أعضاء القوة المتعددة الجنسيات والمدنيين العراقيين والدوليين. ولكن اسمحو لي أنؤكد بوضوح تام: إننا سنكمل المشوار.

وبالإضافة إلى الولايات المتحدة، تتألف القوة المتعددة الجنسيات من أكثر من ٣٠ بلدا مساهما بما يقرب من ٢٤ ٠٠٠ فرد. وتقسم القوة المتعددة الجنسيات إلى ثلاثة قطاعات: قطاع الوسط - الجنوب وقطاع الجنوب - الشرق وقطاع شمال العراق، الذي يشمل بغداد. وتشارك القوات في جميع القطاعات في عمليات تحقيق الاستقرار، وجهود التعمير وتدريب قوات الأمن العراقية والتدريب على الشؤون المدنية.

وكما بينت الأيام الأخيرة بجلاء، ما زالت عناصر التهديد تشكل تحديا لجميع الذين يعملون من أجل مستقبل أفضل للعراق. ولقد شهدنا أعمال نصب الكمائن والتمثيل بالحث، وشهدنا الشغب والهجمات التي تشنها جماعات ثلاث: متمردون يشملون الموالين للنظام السابق وإرهابيون تسللوا إلى العراق ومليشيات تابعة لعناصر متعصبة. لقد كانت أعمال العنف فظيعة والخسائر كبيرة.

وتنفيذا لولاية مجلس الأمن "من أجل الإسهام في صون الأمن والاستقرار في العراق" (القرار ١٥١١ (٢٠٠٣)، الفقرة ١٣)، قامت القوة المتعددة الجنسيات بمجموعة كاملة من العمليات العسكرية، تتراوح بين توفير المساعدة الإنسانية والشؤون المدنية وعمليات الإغاثة وأنشطة

الذخائر العراقية التي عثر عليها أو تم الاستيلاء عليها، بما فيها الألغام. والوحدات الطبية التابعة للقوة تعالج المدنيين العراقيين في جميع أنحاء البلد، كما ساعدت في برامج تلقيح الأطفال. وكل وحدات القوة في جميع القطاعات ساعدت في توزيع الدنانير العراقية الجديدة خلال الشهور الماضية.

وربما يكون أطول الإسهامات دواما لوححدات القوة المتعددة الجنسيات هو الذي سيتم في مجال الحكم المحلي. فموظفو الشؤون المدنية يمثلون عنصرا أساسيا في بذر بذور الديمقراطية العراقية، ويعملون يوميا لمساعدة العراقيين على إرساء أسس مجتمع مدني ديمقراطي. ويعمل هؤلاء الأفراد في كل المحافظات الثماني عشرة، وقد ساعدوا في إنشاء ١٧ مجلس محافظة، و ٧٨ مجلس مدينة، و ١٠٢ مجلس في الأفضية والنواحي، و ١٣٨ مجلسا في الأحياء، مما أعطى صوتا سياسيا حقيقيا للملايين من العراقيين للمرة الأولى منذ عقود.

وإلى جانب الجهود العريضة التي تقوم بها وحدات القوة المتعددة الجنسيات التي ذكرتها، يتمثل أحد أهدافها الطويلة الأجل في توظيف وتدريب وتجهيز قوات الأمن العراقية توطئة لتوليها مسؤولياتها عن صون الأمن وإنفاذ سيادة القانون. وهذا تحد كبير للقوة المتعددة الجنسيات وهو عمل متواصل، يتطلب دعما مستمرا من جانب هذه القوة. لقد أحرزت تلك القوة تقدما كبيرا في تدريب قوات الأمن العراقية، في ضوء الفراغ الذي نجم عن حل الشرطة والقوات المسلحة العراقية عند تحرير العراق.

ورغم ازدياد الهجمات التي تستهدف قوات الأمن العراقية، يواصل العراقيون الانضمام إلى تلك القوات، كما تواصل وحدات القوة المتعددة الجنسيات العمل بصورة منهجية لبناء كيانات محترفة ذات تأثير باعث على الاستقرار، تتراوح بين تأدية مهام الشرطة المدنية العادية ومكافحة

التعمير واحتجاز الذين يشكلون تهديدات للأمن والبحث عن الأسلحة التي تهدد استقرار العراق وتأمين هذه الأسلحة وجمع المعلومات لأغراض المخابرات والقيام، عند الضرورة، بعمليات القتال الهجومية ضد المتمردين والإرهابيين وغيرهم.

وفي ضوء خلفية التهديد المستمر، نفذت القوة المتعددة الجنسيات أو ساعدت في تنفيذ العديد من الأنشطة الإنسانية في جميع أنحاء العراق، وفي جميع القطاعات. وقدمت المساعدة عن طريق الجنود والبحارة والطيارين ومشاة البحرية الملحقين بالقوة المتعددة الجنسيات فضلا عن موظفي الشؤون المدنية. وكان التركيز الأولي للأنشطة الإنسانية وأنشطة التعمير منصبا على إعادة الخدمات الأساسية من أجل إعادة الكهرباء للمنازل والمرافق العامة والأعمال التجارية. وكان ذلك أمرا جوهريا لعودة الحياة الطبيعية إلى العراقيين.

والوحدات الهندسية اضطلعت بدور كبير في استعادة الكهرباء إلى مستويات تزيد الآن على المستويات التي كانت موجودة قبل الحرب في شمال وجنوب العراق، كما أن وحدات القوة المتعددة الجنسيات ساعدت في توفير الأمن للبنية التحتية الأساسية ريثما يمكن للقوة العراقية المسؤولة عن حماية المرافق أن تتولى هذا الدور. وساعدت الوحدات الهندسية أيضا في إعادة كثير من الجسور والموانئ والطرق والسكك الحديدية.

لكن وحدات القوة المتعددة الجنسيات تشارك فيما هو أكثر من المشاريع الهندسية الكبيرة. فالوحدات التكتيكية التابعة لها ساعدت في مشاريع البناء المحلية في مختلف أنحاء العراق، الأمر الذي أدى إلى إصلاح وبناء المدارس والمستشفيات ومكاتب البريد والمباني العامة الأخرى. كما أن وحدات التخلص من الذخيرة المتفجرة، التابعة للقوة المتعددة الجنسيات، قد تخلصت من آلاف الأطنان من

أما قوة حماية المرافق، المكلفة بحماية البنية الأساسية الاستراتيجية للعراق، والمباني الحكومية والأصول الثقافية والتعليمية، فقد زاد عدد أفرادها أيضا ليصل إلى ما يقرب من ٧٤ ٠٠٠ فرد على وجه الإجمال. واعتبارا من ١ آذار/مارس من هذا العام، أصبحت كل وزارة في العراق مسؤولة عن توظيف حرسها الخاص ودفع رواتبهم وتجهيزهم وتدريبهم.

وحتى ٩ نيسان/أبريل، بلغ عدد أفراد القوات المسلحة العراقية نحو ٤ ٠٠٠ فرد في الخدمة، شارك كثير منهم في عمليات عسكرية ضد المتمردين والإرهابيين تحت الإشراف العملي للقوة المتعددة الجنسيات.

أخيرا، بلغ العدد الإجمالي لشرطة الحدود العراقية ومفتشي الهجرة والجمارك حوالي ٢٣ ٠٠٠ فرد بنهاية آذار/مارس. ويتولى تدفق المعدات اللازمة، كما تم إدماج التدريب في أكاديمية بغداد للخدمات العامة. وألاحظ أنه رغم التقدم الكبير المحرز في تأمين حدود العراق، فلا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين إنجازه.

لقد وصفت لكم للتو نطاق قوات الأمن العراقية، وأود أن أؤكد على قضية ذات صلة بذلك أصبحت بالغة الأهمية في ضوء الأحداث الأخيرة. فكما أكد الرئيس بوش في ١٣ نيسان/أبريل، لا مكان للمليشيات المسلحة في العراق. وهدفنا أن نرسي سيادة القانون في عراق ديمقراطي وأن نمنع أي طرف من أن يمارس نفوذا من خلال العنف. وقد أعرب كثير من العراقيين عن تأييد قوي لإنهاء وجود المليشيات والمجموعات المسلحة خارج نطاق الخدمات الأمنية العراقية المشروعة. وسلطة التحالف المؤقتة تنخرط في مفاوضات مثمرة لضمان الانتقال وإعادة إدماج كل التنظيمات المسلحة التي ليست تحت سيطرة الحكومة. لقد أحرز تقدم، ولكن لا بديل أمامنا عن التعامل بحزم مع من يرفضون التفاوض.

الإرهاب في جميع أنحاء البلد. فالعراقيون أدرى بشعاب أحيائهم ولغتهم وثقافتهم وهم الأفضل تأهيلا لتقديم حل أممي طويل الأجل. وعليه، فإن مشاركتهم حاسمة الأهمية لنجاح مكافحة تهديدات العناصر المعادية التي لا تزال نشيطة في العراق.

وفي بداية نيسان/أبريل ٢٠٠٤، كان حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ من قوات الأمن العراقية إما يعملون بالفعل أو يجري تدريبهم. لكن من الواضح أن الأعداد ليست إلا جزءا مما يجعل قوات الأمن فعالة. فإعداد قيادات تتمتع بالكفاءة أمر هام ويحتاج إلى وقت. والقوة المتعددة الجنسيات ستشارك من منطلق الأولويات في إعداد القادة وفي التدريب التخصصي خلال الأشهر المقبلة.

وفي شباط/فبراير، عندما أبلغت المجلس بشأن تنفيذ القرار ١٤٨٣ (٢٠٠٣)، قدمت وصفا شاملا لقوات الأمن العراقية المختلفة - وتحديدًا فرق الدفاع المدني العراقية، ودائرة الشرطة العراقية، ودائرة حماية المرافق، والقوات المسلحة العراقية الجديدة، وقوة أمن الحدود. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أقدم للمجلس مزيدا من المعلومات.

إن فرق الدفاع المدني العراقية، التي يبلغ قوامها الآن حوالي ٣٢ ٠٠٠ عراقي، هدفها دعم جهود الشرطة المحلية وشرطة المناطق. وتؤدي فرق الدفاع المدني مجموعة من المهام، بما في ذلك أمن المواقع الثابتة، وأمن القوافل، والدوريات والتطويق وإنشاء نقاط السيطرة (تفتيش) وغير ذلك من المهام التي تقوم بها تحت الإشراف العملي للقوة المتعددة الجنسيات.

وقد استمر نمو مديرية الشرطة العراقية، وكان أكثر من ٧٥ ٠٠٠ شرطي اعتبارا من أول نيسان/أبريل، إما في الخدمة أو يجري تدريبهم.

واسعة النطاق من العراقيين، سواء داخل مجلس الحكم أو خارجه، على مدى الأيام العشرة الماضية، وأجمل منذ يومين لا غير الخطوط العريضة لتوصياته المبدئية بالنسبة لعملية الانتقال. وتعرب الولايات المتحدة عن ترحيبها بتوصياته البناءة للغاية وتتطلع إلى الاستماع إلى مزيد من التفاصيل عنها. وسيستمر التزام التحالف نحو العراق، رغم ذلك، مدة طويلة بعد ٣٠ حزيران/يونيه. فلن يأتي نقل السيادة بالهدوء الكامل للعراق، وسيطلب الأمر وجود القوة المتعددة الجنسيات في العراق لمواصلة تقديم الدعم لقوات الأمن العراقية إلى أن يتسنى لها الاضطلاع وحدها بالمسؤولية عن أمن بلدها واستقراره.

وسوف نشهد في الأشهر المقبلة جهودا متواصلة تبذلها حكومة جديدة تتابع تطوير مؤسسات الديمقراطية وتسلم المهمة الحرجة المتمثلة في الإعداد لانتخابات الجمعية الوطنية الانتقالية، التي ستقوم لاحقا بوضع دستور جديد. وسوف تواجه هذه الحكومة الجديدة تحديا من الموجودين هناك الآن الذين ما برحوا يتحدون قوات الأمن العراقية والقوة المتعددة الجنسيات، من أولئك الذين يعتقدون أن الاستهداف العشوائي للشعب العراقي والمجتمع الدولي سيققل من عزمنا المشترك على مساعدة العراق في اجتياز عملية الانتقال السياسية بنجاح. ولكننا سنواصل الصمود بالتضافر مع شركائنا في المجتمع الدولي والشعب العراقي، مستندين إلى رؤية للعراق ينعم فيها بالاستقرار والأمن ويتمتع بالسلام بين أبنائه ومع جيرانه.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أود الآن أن أدعو أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية استمرارا لمناقشاتنا حول هذا الموضوع.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.

إن القرار ١٥١١ (٢٠٠٣) فوض القوة المتعددة الجنسيات الإسهام في أمن بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق. والولايات المتحدة ملتزمة بالعمل مع المجتمع الدولي لضمان تلبية الاحتياجات الأمنية للأمم المتحدة، قبل ٣٠ حزيران/يونيه وبعده. وفي كانون الثاني/يناير من هذا العام، بدأ فريق من خبراء الأمن من الأمم المتحدة العمل في العراق لإقامة علاقة قوية مع القوة المتعددة الجنسيات لتيسير عودة الأفراد الدوليين التابعين للأمم المتحدة. ونحن نواصل العمل مع فريق الأمم المتحدة حتى اليوم، بما في ذلك في مجالات مثل تحديد المرافق المحتملة لعمليات الأمم المتحدة، كما عملنا مع أفراد الأمن في الأمم المتحدة لتنسيق الأمن الناجع بالنسبة لبعثتي الأمم المتحدة الهامتين اللتين أرسلتنا إلى العراق - فريق السفير الإبراهيمي وفريق الأنسة بيريلي - دعما لعملهما.

وبدعم من الأمم المتحدة، بدأت الولايات المتحدة تطلب إسهامات بقوات من أجل حماية بعثة موسعة للأمم المتحدة، سيعكف مجلس الأمن على تحديد دورها. وتلك القوات ستعمل كجزء من القوة المتعددة الجنسيات، وستكرس حصرا لتوفير الأمن لأفراد الأمم المتحدة ومرافقها. وأعتقد أنني لا أبالغ في وصف الرغبة الواسعة النطاق بين صفوف المجتمع الدولي في أن تعود الأمم المتحدة إلى العراق لكي تؤدي دورا موسعا يتسم بالقوة والحيوية، خاصة بعد العملية الانتقالية في شهر حزيران/يونيه. وفي هذا الصدد أحث الدول الأعضاء على أن تسهم في مستقبل العراق بتوفير القوات من أجل الاضطلاع بمهمة تقديم الدعم الأمني لدور الأمم المتحدة الذي لا غنى عنه. وينبغي للدول الأعضاء أن تتصل بوفدي أو بأي من الأعضاء الآخرين في التحالف بأسرع ما يمكن.

وسوف يمثل إنهاء الاحتلال وتولي الحكومة العراقية المؤقتة سلطة الحكم في ٣٠ حزيران/يونيه بداية عهد جديد لشعب العراق. وقد تشاور السفير الإبراهيمي مع مجموعة

